

# العربية في الشعب العلميّة

## المدخل:

أبناءنا التلاميذ، تعود إليكم جريدة البكالوريا لتقدّم لكم ثمرة جهد منهجيّ ومعرفيّ، ولتتردّد جهودكم وجهود مدرّسيكم في إعدادكم لخوض تجربة امتحان البكالوريا بنجاح وتألّق.

وقد حرصنا في هذا العمل على:

- تقديم نماذج مستوفاة من اختبارات البكالوريا 2021 في دورتها الرئيسيّة والمراقبة،  
- الاحتفاظ بمقاييس الإصحاح ومجالات إسناد الأعداد في صورتها التّهائيّة التي صادقت عليها اللّجنة الوطنيّة، ما عدا ما كان من تلافي بعض أخطاء الرّقن.

- التّمهيد لتلك المقاييس بجملة من الخطوات المنهجية التي يفترض أن ينجزها المتعلّم عند التّخطيط للتّحرير. وقد جمعنا فيها تفاصيل الفهم والتّفكيك والتّخطيط مطبّقة على كلّ اختبار من مجموع الاختبارات في الدّورتين.

- قدّمنا ما رأيناه جديرا بالاهتمام من نصائح وتوجيهات.

وإنّا على يقين من أنّ هذا الرّافد المنهجيّ، على قيمة ما يحويه، لا يغني عن الاجتهاد والاستنجا بتوضيحات أساتذتكم في كلّ ما التبس من أفكار أو خطوات منهجية.

فأقبلوا على هذه الورقات إقبال الطّالب المجدّد، واغتنموا ما فيها اغتنام الحريص، ولا تنسوا أنّ المقال وتحليل النّص شكلاّن من مهارة الكتابة.

ولا تستقيم الكتابة إلّا بالممارسة والتّمرين.

ولذلك لا مناص من استثمار هذا الرّافد في تحرير مقال أو جزء من مقال، وفي تحبير تحليل نصّ أو مرحلة منه. فالكتابة نشاط مركّب من فهم وتخطيط وبناء وتصميم وعبارة وربط وانسجام وآساق وحسن عرض.

والله الموفّق

## توصيات عامّة:

لمّا كان الفهم المدخل الرّئيس لمختلف مراحل النّظر في النّصّ ولإجراء المهارات والقدرات المتنوّعة من تفكيك وتحليل وتقييم وتألّف... فلا مناص من الحرص على فهم النّصوص فهما جيّدا وذلك عبر:

▪ عدم الاكتفاء بقراءة واحدة بل التدرّج من الاكتشاف إلى الفهم العميق (تبيّن أركان المقام/ القضية الرئيسيّة وما يتفرّع عنها من أفكار/ نمط النّصّ حجائيّ أو تفسيريّ/ بنيته/...)

▪ قراءة الأسئلة وتبيّن المطلوب منها على وجه الدقّة واستثمار المهارات المكتسبة في التّعامل معها:

- شرح المفردات عبر ردّها إلى سياقها من النّصّ وردّها إلى جذورها وتبيّن المطلوب على وجه الدقّة: التّرادف أو التّضادّ...
- صوغ الموضوع: المدخل الرّئيس لصوغ الموضوع هو فهم النّصّ فهما مفضيا إلى تحديد نمطه وفكرته المحورية وهدفه.
- استعمال الزوابط اللّغوية والأساليب المناسبة للمقام مثل التّفصيل عند التّوسّع أو التّفسير والعبارات المترجمة عن الموقف عند إبداء الرّأي...

<b>الدورة الرئيسية</b>	<b>امتحان البكالوريا دورة 2021</b>	<b>الجمهورية التونسية</b>
الشعب: الاقتصاد والتصرف + الرياضيات + العلوم التجريبية + العلوم التقنية + علوم الاعلامية	<b>الاختبار: العربية</b>	<b>وزارة التربية</b>
<b>ضارب الاختبار: 1</b>	<b>الحصة: 2 س</b>	

النّص:

ينظر البعض إلى (إسهامات) العرب المسلمين العلميّة في مجال الطّب على أنّها تراثٌ قديم ومعلومات بدائيّة لا تلائم عصرنا ولا تفيد الحضارة الحاليّة بشيء.

والحقيقة التي لا (مناص) منها أنّ التراث الذي قدّمه الأقدمون من العرب المسلمين كان في يومه سبّقا علميا وحضاريا بكلّ المقاييس. بل إنّ ما بلغته حضارة اليوم من رُقّي وتطوّر إنّما يعود الفضل فيه إلى جهودهم وإسهاماتهم. ومن هذه الجهود ما قدّمه المسلمون للإنسانيّة في ابتكار علم الطّفليّات الذي يعتبره البعض علما حديث النشأة. وهو يُعنى بدراسة العلاقة بين كائنات يتغذى بعضها على الآخر، أي علاقة الطفيليات من الديدان بالأجسام المضيفة. وقد عرّض العلماء المسلمون للموضوع معتمدين شكّل الديدان البالغة كما تبدو للعين المجردة، إذ لم يكن لديهم المجاهر المعروفة عندنا. ورغم ذلك «فإنهم استطاعوا أن يصفوا أطوار نموها، كالبيضات والبرقات، وصفا دقيقا» على حدّ قول محمد كامل حسين الباحث في تاريخ الطّب والصيدلة. وقد توصّلوا إلى معرفة (أعراضها)، كالجوع والخفقان الشديد والغثيان والمغص والإسهال... بل اتخذوا لعلاجها منهجا يقوم من جهة على منع المادة المولدة لها من المأكولات، ومن جهة أخرى على وصف عشرات الأدوية كالشيج والثوم وقشر الرمان... والرياضة الشديدة.

ولقد أكّدت البحوث الحديثة صحّة ما ذهب إليه العلماء العرب المسلمون، ومنهم الرازي في كتاب "الحاوي في الطّب" عندما ربّط في ملاحظاته السريريّة بين نوبات الحُمى وبين تضخّم الطحال عند الإصابة بطفيل الملايا. كما استطاع ابن سينا أن يكشف عن الطفيل المعروف اليوم "بالانكلستوما"، وسمّاه في كتاب "القانون في الطّب" بالدودة المستديرة، ووصفها بالتفصيل لأول مرّة، وتحدّث عن أعراض المرض الذي تسببه. وقد أُعيد اكتشافها بإيطاليا عام 1838، أي بعد ابن سينا بتسعة قرون.

هكذا، نتأكّد أنّ العلماء المسلمين قد سبقوا إلى كثير من العلوم والمعارف التي اعتمدها الغربيون في دراستهم الطبيّة. وهو ما ضيّعه المسلمون المتأخرون.

راغب السرجاني، قصة العلوم الطبيّة في الحضارة الإسلاميّة،

مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2009. ص.ص 159-163 (بتصرف)

1. مرادف لما وضع بين قوسين

1.5 ن  
(3 x 0.5)

الكلمة	إسهامات	مناص	أعراض
المرادف	مشاركات/ إضافات	مفرّ/ مهرب/ محيد	علامات/ مظاهر

2. مراحل الخطة الحجائية في النصّ حسب المؤشرات:

2 ن  
(4 x 0.5)

المؤشرات	مراحل الخطة الحجائية
ينظر البعض...	عرض الأطروحة المدحوضة
والحقيقة التي لا مناص منها...	عرض الأطروحة المدعومة
ومن هذه الجهود...	الاستدلال على الأطروحة المدعومة
هكذا نتأكد...	صوغ الاستنتاج

3. مراحل دراسة الطفيليات عند العرب في مجال الطب:

1.5 ن  
(3 x 0.5)

- مرحلة وصف الطفيليات
- مرحلة تحديد أعراضها
- مرحلة اتّخاذ منهج لعلاجها

4. تعميم الجدول الآتي انطلاقاً من الفقرة الثالثة من النصّ:

1.5 ن  
x 0.25  
(6)

العالم المؤلّف	الكتاب	الإضافة في مجال الطفيليات
الرازي	الحاوي في الطبّ	ملاحظات سريرية تربط بين الحمى وبين تضحّم الطحال.
ابن سينا	القانون في الطبّ	اكتشاف طفيل "الدودة المستديرة" "الانكلستوما" ووصفه وتحديد أعراضه.

5. تحديد نوع الحجّة وبيان دلالتها في السياق

2 ن  
(4 x 0.5)

الحجّة	نوعها	دلالتها في السياق الحجائيّ
"فإنّهم استطاعوا أن يصفوا أطوار نموّها كالبويضات واليرقات ووصفاً دقيقاً" على حدّ قول محمد كامل	الشاهد القوليّ/ السلطة	استدلّ الكاتب بحجّة الشاهد القوليّ لشخصية مختصة في المجال ليقتنع بما وصل إليه العرب رغم قلّة الإمكانيات

		حسين الباحث في تاريخ الطب والصيدلة
تثبت وجاهة ما وصل إليه العرب باعتماد الواقع والتاريخ	الواقع/ التاريخية	وقد أعيد اكتشافها بإيطاليا عام 1838 أي بعد ابن سينا بتسعة قرون

ملاحظة: يقبل من المترشح في تحديد نوع الحجّة الأولى (حجّة الشاهد القوليّ أو السلطة) وتحديد الحجّة الثانية (حجّة الواقع أو الحجّة التاريخية) ولا يقبل منه غير ذلك.

6- تحديد معنى كلّ أداة مسطرة

الأداة	المعنى	الدلالة
ومن هذه الجهود ...	التبعيض	ذكر الأمثلة للاستدلال على صحّة الأطروحة
ولقد أكّدت ...	التأكيد	إثبات الفكرة بتأكيد صحّتها

2 ن

(4 x 0.5)

2.5 ن

1 للأفكار

1 للبناء

0.5 للغة

7. تلخيص النصّ في فقرة من خمسة أسطر بالحفاظ على بنيته وأهمّ أفكاره:

- اعتبار إسهامات العرب في مجال الطبّ تراثا قديما لا يلائم عصرنا.  
- تراث العرب سبق علمي في زمانه، ومن ذلك ابتكار علم الطفيليات بوصفها وتشخيص أعراضها  
وتحديد منهج علاجها.

- الأمثلة على ذلك ما أنجزه الرازي وابن سينا.

- العلماء المسلمون سبقوا إلى كثير من العلوم التي اعتمدها الغربيون في مجال الطبّ.

## 8. الإنتاج

7 ن

يعتبر الكاتب أنّ ما بلغته حضارة اليوم من رقيّ وتطوّر إنّما يعود الفضل فيه إلى جهود العرب القدامى وإسهاماتهم.

اكتب فقرة حجاجيّة من خمسة عشر سطرا تبدي فيها موقفك من وجهة هذا الرأي استنادا إلى ما

درست في التفكير العلميّ عند العرب.

المرحلة	المحتوى	النقاط
المسيرة	<p>جهود العرب القدامى وإسهاماتهم في تطوّر حضارة اليوم: من قبيل:</p> <p>- تطوير علم الحساب والرياضيات: جهود الخوارزمي الذي يدين له العالم اليوم في الحساب والكمبيوتر.</p> <p>- تطوير البصريات وعلم الضوئيات: جهود ابن الهيثم التي أدت إلى تطوير العدسات وإصلاح عيوب النظر.</p> <p>- تطوير علوم الطبّ: جهود ابن النفيس في اكتشاف الدورة الدموية</p>	2 ن

			<p>الصغرى.</p> <p>- تأسيس علم الاجتماع على يد ابن خلدون.</p> <p>.... -</p>	
	2 ن	<p>جهود الحضارات الأخرى في تطوّر حضارة اليوم:</p> <p>من قبيل:</p> <p>- استفادة العلماء العرب من جهود سابقهم عبر الترجمة وإعادة النظر:</p> <p>ترجمة كتب أرسطو (في المنطق والرياضيات) وبطليموس (في البصريات) وجالينوس (في الطب) ونقدها وتمحيصها.</p> <p>- أخذ الحضارة الغربية عن العرب ومساهمتها في تطوير ما بلغته حضارة اليوم من رقيّ في مختلف العلوم بفضل تطوير البعد التقنيّ التكنولوجيّ أساساً.</p> <p>.... -</p>	التعديل	
	1 ن	<p>من قبيل:</p> <p>- رقيّ حضارة اليوم نتاج جهد إنسانيّ مشترك في مجال العلوم ساهمت فيه حضارات مختلفة.</p>	الاستنتاج	
	2 ن		اللغة	